شرح منظومة الإمام الزواوي - 1 - الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى اله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ربي يسر واعن برحمتك يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه - [00:00:00](#)

به ما تيسر من التعليق على منظومة ابي الفداء زجان ابن فائد الزواوي الجزائري رحمه الله تعالى المتوفى سنة سبع وخمسين وثمانمائة على متن قواعد الاعراب للامام ابن هشام رحمه الله تعالى - [00:00:20](#)

وهي منظومة نافعة لخص فيها مهمات هذا الكتاب لخص فيها اهم ما اشتمل عليه كتاب قواعد الاعراب لابن هشام. وقواعد الاعراب هو ايضا كالتلخيص او كالقراءة في كتاب ابن هشام - [00:00:40](#)

الكبير مغني اللبيب فان ابن هشام له كتاب كبير في الاعراب. يسمى مغني اللبيب عن كتب الاعراب ولخصه ضمن خلاصته في كتاب قواعد الاعراب. وهذا الذي بين ايدينا هو تلخيص لكتاب ابن هشام رحمه الله تعالى - [00:01:01](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى احمد رب الله جل منعهما اخرج من جهل وجلى من عمى فعلم البيان والاعراب والههم الحكمة والصواب. احمد رب الله بدا بحمد الله تعالى اقتداء بكتاب الله سبحانه وتعالى لان الله تعالى افتتح كتابه بالحمد ولما جاء عن النبي صلى الله عليه - [00:01:21](#)

وسلم انه قال كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع. وفي رواية بذكر الله وفي رواية بسم الله وهذا الحديث وان كان ضعيفا الا انه تعددت طرقه وقد حسنه بعض اهل العلم. والحديث الضعيف - [00:01:56](#)

ايضا اذا كان داخلا تحت عمومات دل الشرع على آآ على مراعاتها فانه يجوز العمل به في فضائل الاعمال كما هو معلوم. احمد ربي الله جل منعهما. اي جل من منعم. اخرج من جهل - [00:02:16](#)

اخرج الناس من ظلمات الجهل بان انزل عليهم الكتاب وعلمهم وارسل اليهم الرسل وجلى من عمى كشف ما عمى على الناس وما جهلوا. فعلم البيان علمهم البيان اي النطق لغة والاعراب - [00:02:36](#)

وفي قوله فعلم البيان والاعراب ضرب من البديع يسمى براعة الاستهلال. وذلك انه سيتكلم في هذا الكتاب عن قواعد الاعراب. ذكر في مقدمته ما يشير الى ذلك فقال فعلم البيان والاعراب - [00:02:59](#)

وهذا يسمى براعة استهلال والههم الناس الحكمة والصواب. فلاح اي ظهر للاذهان معنى ما خفى من الكتاب وحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم. فلاح للاذهان معنى ما خفى. الاصل انه يقال خفى - [00:03:19](#)

الشيء يخفى ضد ظهر. ويقال خفى يخفو بمعنى ظهر ولكن ربما قالوا خفيت الشيء كتمته. واظهرته وهو ضد. فلعله قصد خفي الشيء كتمه. لان الذي يقتضيه السياق ان المراد هنا الخفاء - [00:03:43](#)

الذي هو ضد الظهور. اما خفى يخفو فانها بمعنى ظهر يظهر. وقالوا خفى الشيء يخفو اي وخفى يخفى ضد ظهره. فلاح للاذهان معنى ما خفى من الكتاب وحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:04:13](#)

صلى على محمد وشيعته يسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى شيعته بيته واصحابه من اسس الاعراب في شريعته ثم قال وقد حصرت اي بعد ما تقدم من حمد الله تعالى والثناء عليه - [00:04:33](#)

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فأنني قد حصرت اي جمعت بطريق الرجز اي على هذا البحر الذي هو بحر الرجز هو بحر من بحر الشعر قواعد الاعراب اي جمعت في هذا النظم - [00:04:54](#)

اهم ما اشتمل عليه كتاب ابن هشام قواعد الاعراب وكان ذلك حصر موجز اي مختصر لايجاز قلة قلة اللفظ مع كثرة المعنى. اي كانت عباراته موجزة ومعناه كثير ليسهل الحفظ على الطلاب في تلكم الاربعة الابواب - [00:05:13](#)

لماذا عمد المؤلف رحمه الله تعالى الى نوم هذا الكتاب لان النوم اسهل حفظا من النثر. فالكتاب موجود وربما تكون عبارة المؤلف وهو هو ابن هشام اوضح من عبارة النوم لان النثر ليست فيه قيود تحد الانسان بخلاف - [00:05:39](#)

النوم ولكن النوم من اغراض من الاغراض النافعة التي نحى نحوها العلماء وفائدته تسهيل الحفظ. لان المنظومات اسهل حفظا من المنثورات وذلك عمد كثير من العلماء الى نوم كتبهم المنثورة وكتب غيرهم تسهيلا للحفظ على الناس - [00:06:06](#)

في الابواب الاربعة التي اشتمل عليها كتاب ابن هشام رحمه الله تعالى الباب الاول في الجملة واحكامها وفيه اربع مسائل المسألة الاولى في شرح الجملة. يعني ان الباب الاول من هذا الكتاب هو في الجملة واحكامها - [00:06:31](#)

فيه اربع مسائل. المسألة الاولى في شرح معنى الجملة. قال فسمي بالكلام لفظك المفيد او جملة العلم خير ما استفيد. لكنها اعم معنى منه اذ شرطه حسن السكوت عنه ذكر هنا معنى الكلام ومعنى الجملة. قال فسمي بالكلام لفظك المفيد او جملة. كالعلم خير ما استفيد - [00:06:54](#)

الكلام هو اللفظ المفيد كما هو مقرر في كتب النحو والجملة هي الكلام المركب هي اللفظ المركب مفيدا كان او غير مفيد. فالجملة اعم من الكلام. فاذا قلت اقام زيد فهذا كلام - [00:07:24](#)

لانه لفظ مفيد. وهو ايضا جملة لانه لفظ مركب. واذا قلت ان قام زيد فهذا يسمى جملة ولكنه لا يسمى كلام لعدم حسن السكوت عليه. فمن شرط الجملة ان تكون مفيدة فائدة يحسن - [00:07:47](#)

عليها بحيث لا يصير السامع منتظرا شيئا اخر. فعلم من هذا ان الجملة اعم من الكلام عموما مطلقا. فكل ما هو كلام فهو جملة ولا عكس. فالنسبة بينهما هي نسبة العموم والخصوص - [00:08:07](#)

توصي المطلق وهي احدى النسب الاربعة التي لابد ان تتعقل واحدة منها بين كل معنيين فكل معقولين لابد ان تتعقل بينهما واحدة من اربع نسب وهذه النسب هي التساوي او التباين او العموم والخصوص الوجه او العموم والخصوص المطلق - [00:08:27](#)

لكل معنيين اما ان لا يجتمع على مصدوق اصلا فالنسبة بينهما هي التباين كالانسان والحجر. لا شيء من الحجر بانسان ولا شيء من الانسان بحجر. فالنسبة بينهما هي نسبة التباين واما ان يجتمع على مصدوق فان اجتمعا على مصدوق فاما ان لا يتفرقا اصلا - [00:08:57](#)

وهذه هي نسبة التساوي كالنسبة بين انسان وبشر. او بين انسان وضاحك. فكل عشرين انسان وكل انسان بشر فهما يجتمعان ولا يفترقان اصلا فالنسبة بينهما هي نسبة التساوي فان اجتمعا وافترقا فاما ان تتعدد جهة الفرق او تتحد - [00:09:24](#)

فان تعددت جهة الفرق فالنسبة حينئذ هي العموم والخصوص الوجه. وهذا كالنسبة بين الانسان والابيض الانسان يوجد انسان ابيض. فيجتمعان في الانسان الابيض. ويختص الانسان بالانسان الاسود. ويختص الابيض بالثلج مثلا والعاجل. والثوب ونحو ذلك فالنسبة بينهما نسبة العموم والخصوص الوجه. هذه تسمى نسبة العموم والخصوص - [00:09:50](#)

وجهي بحيث آآ يجتمعان على معنى ويفترقان. فان اتحدت جهة الفرق بحيث كان احدهما كلما وجد وجد الاخر ولا عكس فهذه هي نسبة العموم والخصوص المطلق كنسبة بين اللسان والحيوان اذ كل انسان فهو حيوان وليس كل حيوان انسان. اذا النسبة بين الجملتين - [00:10:19](#)

وبين الكلام هي نسبة العموم والخصوصي المطلق. فكما وجد الكلام وجدت الجملة والعكس. لان الكلام شرطه الافادة والجملة لا تشترط فيه الافادة. قال فسمي بالكلام لفظك المفيد او جملة كالعلم خير ما استفيد لكنها اعم معنى - [00:10:46](#)

منه اي اعم منه عموما مطلقا. اذ كل كلام فهو جملة ولا ينعكس بشرطه حسن السكوت عنه يعني ان من شرط الكلام ان يكون مفيدا

فائدة يحصل السكوت عليها ان بدأت بالاسم فهي اسمية او بدأت بالفعل قل فعلية - [00:11:06](#)

الجملة تنقسم الى جملة اسمية وجملة فعلية. فالجملة الاسمية هي المبدوءة بالاسم. اذا قلت زيد قائم هذه جملة اسمية ولا عبرة بالحرف. فاذا قلت ان زيدا قائم فهذه جملة اسمية. لان - [00:11:27](#)

عبرة به ان زيدا قال هذه جملة اسمية. واذا قلت ما زيد قائما فهذه جملة اسمية ايضا. لان الحرف لا عبرة انتبهوا. واذا بديت بالفعل فهي فعلية. كما اذا قلت قام زيد هذه جملة فعلية. ولا عبرة - [00:11:47](#)

بالحرف فاذا قلت هل قام زيد؟ جملة فعلية. لم يقم زيد جملة فعلية. ما اقام زيد جملة فعلية لان الحروف لا عبرة بها. فالمعتبر هو الاسماء او الافعال فقط قال ان بدأت بالاسم فهي اسمية او بدأت بالفعل قل فعلية - [00:12:07](#)

ان قيل ذا ابوه شأنه الندى فكلها غير الاخير مبتدأ الجملة تنقسم الى جملة صغرى وجملة كبرى الجملة الصغرى هي التي تكون مشتملة على اسناد واحد والكبرى هي التي يتعدد فيها الانسانات. اذا قلت مثلا زيد قائم هذه جملة صغرى - [00:12:31](#)

واذا قلت زيد قام فهذه جملة كبرى لان زيد قام صدرها زيد قام جملة كبرى. وقام وحدها جملة ولكنها صغرى بتعدد الاسناد عندك مبتدأ وفاعل اذا قلت زيد ابوه غلامه منطلقة زيد ابوه غلامه - [00:12:56](#)

هنا زيد مبتدأ ابوه مبتدأ. غلامه مبتدأ. ومنطلق خبر عن المبتدئ الاخير وهو غلامه غلامه منطلق خبر عن ابوه. وجملة ابوه غلامه منطلق خبر عن المبتدأ الاول وهنا عندنا جملة كبرى وجملة صغرى اتفقا وجملة ذات وجه تحتل ان تكون كبرى باعتبار - [00:13:29](#) وصور هذا الاستواء. فقولك زيد ابوه غلامه منطلق اذا بدأت من زيد الجملة كبرى قولاً واحداً غلامه منطلق صغرى قولاً واحداً ابوه غلامه منطلق كبرى باعتبار ما بعدها صغرى باعتبار - [00:14:05](#)

ما قبلها باعتبار المبتدأ الذي قبلها هي صورة وباعتبار ما بعدها هي اه كبرى مثل هذا بقوله ذا ابوه شأنه الندى. ذا اسم اشارة مبتدأ ابوه مبتدأ شأنه مبتدأ. الندى خبر عن المبتدأ الاخير الذي هو شأنه. فجملة ذا ابوه شأنه - [00:14:29](#)

كبرى وجملة شأنه الندى صغرى وجملة ابوه شأنه النداء كبرى باعتبار صغرى باعتبار. باعتبار ما بعدها هي كبرى وباعتبار ما قبلها صغرى قال ان قيل ذا ابوه شأنه الندى فكلها غير الاخير مبتدأ. هنا توالى ثلاث مبتدئات - [00:14:54](#)

بل خبر يعني ان الاخير وهو الندى خبر عن ثالث خبر عن المبتدأ الثالث وهو شأنه بل خبر عن ذلك كما هما عن وسطه. كما ان الخبر هو مبتدأه شأنه الندى خبر عن الوسر. شأنه الندى خبر عن ابوه - [00:15:18](#)

والكل من قولك ابوه شأنه الندى خبر عن المبتدأ الاول الذي هو لا قال بل خبر عن ثالث كما هما عن وسط والكل اي المبتدئان الاخيران فخير عن المبتدأ الاول. وهكذا الشأن في توالي المبتدئات - [00:15:42](#)

فانك تخبر باخر خبر باخر مذكور عن المبتدأ الاخير ثم تجعل هذا المنتدى الاخير خبرا عن الذي قبله وتجعله هو وخبره خبر عن الذي قبل وهكذا. اخبر عن الاخير ان توالى مبتدئات. وعلى من يقال ان الاخير - [00:16:05](#)

والذي قد جعل خبره خبر مبتدأ تلا والمبتدأ وما بعده خبر عن الذي تلاه. وهكذا استقام قال فجملة الاول سمي كبرى وجملة الثالث سم سورة وذات حشو باعتبار ما ولي كبرى - [00:16:24](#)

وصغرى باعتبار الاولين هذا ما شرحناه جملة الاول سم كبرى اي ذا ابوه شأنه الندى هذه جملة كبرى وجملة الثالث وهي شأنه الندى سم صورة واما ذات الحشوة التي وقعت في الوسط وهي ابوه شأنه الندم. فهي كبرى باعتبار صغرى باعتبار. قالوا ذات حشو -

[00:16:44](#)

باعتبار ما اي باعتبار ما بعدها كبرى وصغرى باعتبار ما قبلها. صغرى باعتبار الاول المسألة الثانية في الجمل التي لها محل من

الاعراب. الجملة التي لها محل من الاعراب وهي سبع جمل - [00:17:12](#)

قال موضعها خبرا مبتدأ وان وان هذه مخففة اصلها ان موضعها خبر مبتدأ وان رفع وفي كاد وفي كان وكاد النصب عنه يعني ان من الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة الواقعة خبرا - [00:17:31](#)

من الجمل التي لها محل من الاعراب. الجملة الواقعة خبرا وهذه تارة يكون محلها الرفع وتارة يكون محلها نصب متى يكون محلها

الرفع؟ في باب المبتدأ وان اذا قلت زيد قام - 00:18:00

قام هنا هذه الجملة في محل رفع خبر عن المبتدأ. لان عندك مبتدأ وهو زيد زيد مبتدأ. وهذا المبتدأ يطلب الخبر فقام جملة اقامة في محل رفع خبر عن المبتدأ - 00:18:19

اذا قلت ان زيدا قائم اقصد ان زيدا يقوم مثلا ان زيدا يقوم او ان زيدا ابوه طعين المهم جئت بجملة خبرا عن ان فهذه الجملة محلها الرفع. هذه الجملة محلها الرفع. هذا معنى قوله موضعها اي - 00:18:35

الجملة خبر مبتدأ وان ان معناها ان رفعه. اي الجملة الواقعة خبرا من الجمل التي لها محل ومحلها الرفع ان وقعت خبرا للمبتدأ او خبرا بان. وفي كان وكاد نصب - 00:18:55

اذا كانت خبرا عن كان فان موضعها حينئذ النصب وكذا اذا كانت خبرا عن كاد. كاد فعل من افعال المقاربة ملحق بكان يجري مجراها في العمل. وانما افرد عنها لان افعال المقاربة وما في حكمها من افعال الشروع والرجاء لها احكام تختص بها فافردت بباب عن كان -

00:19:15

والا فهي ترفع المبتدأ خبرا ترفع المبتدأ اسما لها. وتنصب الخبر خبرا لها الا ان خبرها لا يكون الا فعلا مضارعا كما هو معلوم بخلاف كان اذا من الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدأ وان ونصب في بابي كان وكاد -

00:19:39

نحو قول الله تعالى وانفسهم كانوا يظلمون يظلمون هنا هي الجملة الواقعة خبرا عن كان وانفسهم كانوا يظلمون ومحلها نصب لان الجملة الواقعة خبرا عن كان محلها النصب. لانها حلت محل مفرد منصوب. فالخبر كان منصوب. فالجملة التي تحل محله تكون ايضا -

00:20:03

يكون محلها النصب ايضا كذلك ونحو قول الله تعالى وما كادوا يفعلون. وما كادوا يفعلون. يفعلون خبر عن كاد والجملة الواقعة خبرا عن كاد محلها نصب. اذا هذا معنى قوله موضعها خبر مبتدأ وان رفع - 00:20:29

وفي كان وكاد النصب عن والحال اي من الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة الواقعة حال من الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة الواقعة حالا. نحو قول الله تعالى وجاؤوا اباهم عشاء يبكون - 00:20:52

يبكون جملة حالية ومحلها النصب لانها حلت محل مفرد وهو الحال فهي في محل نصب وكذلك ككل جملة وقعت حالا فانها يكون محلها النصب. والمفعول جمل مما حكوا او علقوا عنها العمل او كان اخر مفاعل اراء او ظن - 00:21:14

يعني انه من الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة الواقعة في محل المفعول به. من الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة الواقعة مفعولا به. ويقع ذلك في اربعة مواضع. قال والمفعول - 00:21:44

اربع جمل يعني ان الجملة تقع مفعولا به في اربع في اربعة مواضع. الموضوع الاول ان تكون محكية بالقول. نحو قول الله تعالى قال اني عبد الله. فجملة اني عبد الله - 00:22:04

محل نصب بقالة. الجملة المحكية بالقول في محل نصب على المفعولية. او علقوا عنها العمل. الموضوع الثاني الذي تقع فيه الجملة مفعولا به هو ان تكون مفعول في باب ظن علق عنه العامل - 00:22:24

اذا كانت في باب آ ظن وعلق عنها العمل فانها حينئذ تكون اه مفعولا به. نحو قول الله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى فجملة اي الحزبين احصى؟ هذه الجملة علق عنها العامل. فهي في محل نصب مفعول به - 00:22:49

اذا الجملة تقع مفعولا به في اربع مواضع. اولها ان تكون محكية نحو قول الله تعالى قال اني عبد الله والثاني ان تكون في محل المفعول الثاني في باب ظن - 00:23:19

كما مثلنا. والموضع الثالث ان تكون مفعولا ثالثا في باب اعلم وارى كما اذا قلت اعلمت زيدا عمرا ابوه قايم اعلمت زيدا عمرا ابوه قائم. اعلمت زيدا وعلم به. عمرا مفعول - 00:23:34

ابوه قائم جملة آ هي في محل المفعول الثاني لاعلم. وكذا اذا وقعت مفعولا ثانجا في باب ظنه كما اذا قلت ظننت زيدا يقوم. فهناك

حلها مفعول ايضا كذلك. اذا هي تقع مفعول - 00:24:04

باربعة مواضع آآ الموضع الاول هو ان يعلق عنها العمل نحن لنعلم اي الحزيين فالاستفهام هنا علق الفعل عن العمل فهي في محل

مفعول به. والموضع الثاني ان تكون محكية بالقول - 00:24:24

قال اني عبد الله والموضع الثالث ان تكون مفعولا ثالجا في باب ظن. تقول ظننت زيدا يقوم او يفعل كذا. والموضع الرابع ان تكون

مفعولا ثالثا في باب اعلم وارى وهي افعال تعمل عمل ظن وتزيد عليها بمفعول وتقول اعلمت زيدا - 00:24:42

عمرا ابوه قائم مثلا اذا قال او كان اخر مفاعل اراء او ظن. نعم اذا نقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا

اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:25:04